[340] بالشريعة القيمة الى جميع خلقي، اوتيته حكمتي وايدته بملائكتي وجنودي يكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها ثم من شبلين لهما كاسماعيل واسحاق، اصلين لشعبتين عظيمتين اكثرهم جدا جدا، يكون منهم اثنى عشر فيما اكمل بمحمد صلى ا عليه وآله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة دينى واختم به انبيائي ورسلي فعلى محمد صلى ا عليه وآله وامته تقوم الساعة. فقال حارثة: الان اسفر الصبح لذى عينين ووضح الحق لمن رضى به دينا، فهل في انفسكما من مرض تستشفيان به فلم يرجعا إليه قولا، فقال أبو حارثة: اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام فصار الى الكتب والاناجيل التى جاء بها عيسى عليه السلام، فالفوا في المفتاح الرابع من الوحى الى المسيح عليه السلام: يا عيسى بن الطاهرة البتول اسمع قولى وجد في أمرى، انى خلقتك من غير فحل وجعلتك آية للعالمين، فاياى فاعبد وعلى فتوكل، وخذ الكتاب بقوة ثم فسره لأهل سوريا واخبره انى أنا ا لا اله الا أنا الحى القيوم الذى لا أحول ولا أزول، فآمنوا بى وبرسولي النبي الامي الذى يكون في آخر الزمان نبى الرحمة والملحمة الاول والاخر، قال: اول النبيين خلقا وآخرهم مبعثا، ذلك العاقب الحاشر فبشر به بنى اسرائيل. قال عيسى عليه السلام: يا مالك الدهور وعلام الغيوب من هذا العبد الصالح الذى قد احبه قلبى ولم تره عينى، قال: ذلك خالصتي ورسولي المجاهد بيده في سبيلى يوافق قوله فعله وسريرته علانيته انزل عليه توراة 1 حديثة، افتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا، فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب وطوباه طوبى امته. قال: رب ما اسمه وعلامته وما أكمل امته - يقول: ملك امته 2 - وهل له من بقية - يعنى ذرية ؟ قال: سأنبئك بما سألت، اسمه احمد صلى ا عليه وآله منتخب من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة اسماعيل عليه السلام، ذو الوجه الاقمر والجبين الأزهر راكب الجمل، تنام عيناه ولا ينام قلبه، يبعثه ا في امة امية ما بقى الليل والنهار مولده

_____ 1 - نورا (خ ل). 2 - أي المراد من أكل امته ملك امته. _____